

لسان العرب

(ويل) وَيَلُّ كلمة مثل وَيَجِّ إِلاَّ أَنها كلمة عَذَاب يقال وَيَلُّهُ وَيَلِّكُ وَيَلِّي وفي النُّدْبَةِ وَيَلَاهُ قال الأعشى قالت هُرَيْرَةُ لَمَّا جئتُ زائرَهَا وَيَلِّي عَلَيْكَ وَيَلِّي مِنْكَ يَا رَجُلُ وقد تدخل عليه الهاء فيقال وَيَلِّهُ قال مالك بن جَعْدَةَ التغلبي لأُمِّكَ وَيَلِّهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَى فلا شاةٌ تُنْذِلُ ولا بَعِيرُ وَالْوَيْلُ حُلُولُ الشرِّ وَالْوَيْلُ الفضيحة والبليَّة وقيل هو تَفَجُّع وإِذَا قال القائل واوَيْلَاتِه فإِنما يعني وافضحتاه وكذلك تفسير قوله تعالى يا وَيَلَّتْنَا ما لهذا الكتاب قال وقد تجمع العرب الوَيْلُ بالوَيْلَاتِ وَيَلِّكُ وَيَلِّكُ له أَكْثَرُ من ذَكَرِ الوَيْلُ وهما يَتَوَايَلَانِ وَيَلِّكُ هو دَعَا بالوَيْلُ لما نَزَلَ به قال النابغة الجعدي على مَوْطِنٍ أُغْشِيَ هَوَازِنَ كُلِّهَا أَخَا الموتِ كَطَّاءَ رَهْبَةٍ وَتَوَيْسُلاً وَقَالُوا له وَيَلُّ وَيَلُّ وَيَلُّ وَيَلُّ هَمَزُوهُ على غير قياس قال ابن سيده وأَرَاهَا ليست بصحيحة وَيَلُّ وَائِلُّ على النسب والمُبَالغة لِأَنه لم يستعمل منه فِعْلٌ قال ابن جني امتنعوا من استعمال أَفْعَالِ الوَيْلُ والوَيْسُ والوَيْجُ والوَيْبُ لِأَنَّ القياس نَفَاهُ وَمَنْعُ منه وذلك لِأَنه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلالُ فائه وَعَيْدُهُ كَوَعَدَ وَبَاعَ فَتَحَامُوا استعماله لما كان يُعْقِبُ من اجتماع إِعْلَالِينِ قال ابن سيده قال سيبويه وَيَلُّ له وَيَلِّكُ له أَي قُبْحًا الرَّفْعُ على الاسم والنصب على المصدر ولا فِعْلٌ له وحكى ثعلب وَيَلُّ به وَأَنْشَدَ وَيَلُّ بِيَزِيدَ فَتَدَى شَيْخُ أَلْجُودُ به فلا أُعْشِي لَدَى زيد ولا أَرَدُ أَرَادَ فلا أُعْشِي إِبْلِي وَقِيلَ أَرَادَ فلا أُتَعَشَّى قال الجوهري تقول وَيَلُّ لزيدٍ وَيَلِّكُ وَيَلِّكُ لزيدٍ فإِذَا لزيدٍ فالنصب على إِضْمَارِ الفعل والرفع على الابتداء هذا إِذَا لم تَضِفْهُ فَأَمَّا إِذَا أَضِفْتَ فليس إِلا النصب لِأَنَّكَ لو رفعتَه لم يكن له خبر قال ابن بري شاهد الرفع قوله وَيَلُّ لِمَلِكٍ مُطَفِّفَيْنِ وشاهد النصب قول جرير كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لَتَيْمٍ من سَرَابِيلِهَا الْخُضْرُ وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قرأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَدِيكِي يَقُولُ يَا وَيَلِّكُ الْوَيْلُ الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ ومعنى النَّدَاءِ فِيهِ يَا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي أَحْضُرْ فَمَا وَقَعْتُكَ وَأَوَانِكَ فَكَأَنه نَادَى الْوَيْلُ أَنَّ يَحْضُرْهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ وَهُوَ النَّدَمُ على تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصَافُ الْوَيْلُ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ حَمْلًا على المعنى وَعَدَلُ عن حكاية قَوْلِ إِبْلِيسَ يَا وَيَلِّي كَرَاهِيَةِ أَنَّ يُضِيفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ قال وقد

يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعْجُّبِ ابْنُ سِيدِهِ وَوَيْلُ كَلِمَةٌ عَذَابٌ غَيْرُهُ فِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزُ وَوَيْلُ لِّلْمُطَافِّينَ وَوَيْلُ لِّلْكُلِّ هُمْزَةٌ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَوَيْلُ رَفْعٌ
 بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ لِّلْمُطَافِّينَ قَالَ وَلَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ وَيْلًا عَلَى مَعْنَى
 جَعَلَ لَهُمْ وَيْلًا وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامُ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هَذَا
 وَالْوَيْلُ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي عَذَابٍ أَوْ هَلَاكَةٍ قَالَ وَأَصْلُ الْوَيْلِ فِي اللُّغَةِ
 الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ وَالْوَيْلُ الْهَلَاكُ يُدْعَى بِهِ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ يَسْتَحِقُّهَا تَقُولُ
 وَوَيْلٌ لِّزَيْدٍ وَمِنْهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُطَافِّينَ فَإِنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقُّهَا قُلْتُ وَوَيْجُ
 لَزِيدٍ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّعْجُّبِ وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَيْجُ ابْنِ سُمَيَّةَ
 تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ وَوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ وَقِيلَ بَابُ مِنْ أَبْوَابِهَا وَفِي الْحَدِيثِ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ
 أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاءَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ
 وَالصَّعْوَدُ جِدْلٌ مِنْ نَارٍ يَصَّعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي كَذَلِكَ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَوَيْلٌ لِّلْمُطَافِّينَ وَوَيْلٌ لِّلْمُكْذِبِينَ قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ وَوَيْلُ دَعَاءٍ
 هُنَا لِأَنَّهُ قَبِيحٌ فِي اللَّفْظِ وَلَكِنْ الْعِبَادُ كُلُّهُمْ وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ عَلَى
 مِقْدَارِ فَهْمِهِمْ فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ وَوَيْلٌ لِّلْمُكْذِبِينَ أَيْ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ وَجَبَ هَذَا
 الْقَوْلُ لَهُمْ وَمِثْلُهُ قَاتَلَهُمْ اللَّهُ ﷻ أُوْجُرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ قَالَ
 الْمَازِنِيُّ حَفِظْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ الْوَيْلُ قُبُوحٌ وَالْوَيْجُ تَرْحُّمٌ وَالْوَيْسُ تَصْغِيرُهُمَا أَيْ
 هِيَ دُونُهُمَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْوَيْلُ هَلَاكَةٌ وَالْوَيْجُ قُبُوحٌ وَالْوَيْسُ تَرْحُّمٌ وَقَالَ
 سِيبَوَيْهِ الْوَيْلُ يَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ وَالْوَيْجُ رَجْرُجٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَاكَةٍ وَلَمْ
 يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْئًا وَيَقَالُ وَيْلًا لَهُ وَائِلًا كَقَوْلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا قَالَ رُؤْبَةُ وَالهَامُ
 يَدْعُو الْبُومَ وَيْلًا وَائِلًا .

(* قَوْلُهُ « وَالهَامُ إِلَخَ » بَعْدَهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَالْبُومُ يَدْعُو الْهَامَ ثَكَلًا ثَاكِلًا) .
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَإِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ يَا وَيْلَاهُ قُلْتُ قَدْ تَوَيَّلَ قَالَ الشَّاعِرُ تَوَيَّلَ إِنْ
 مَدَدَتْ يَدَيَّ وَكَانَتْ يَمِينِي لَا تُعَلِّلُ بِالْفَلَّيْلِ وَإِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ وَأَوَيْلَهَا قُلْتُ
 وَلَوْلَاتٍ لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصَّوْتِ قَالَ رُؤْبَةُ كَأَنَّ مَا عَوَّلَتْهُ مِنْ
 التَّأَقُّ عَوَّلَةٍ تَكَلَّمُ وَلَوْلَاتٍ بَعْدَ الْمَأَقِّ وَرَوَى الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ
 أَنَّهُ قَالَ قَوْلُهُمْ وَيْلَاهُ كَانَ أَصْلُهَا وَيُّ وَصَلَاتٌ بِلَاهُ وَمَعْنَى وَيُّ حُزْنٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 وَايُّهُ مَعْنَاهُ حُزْنٌ أُوْخْرِجَ مُخْرِجَ النَّدْبَةِ قَالَ وَالْعَوَّلُ الْبُكَاءُ فِي قَوْلِهِ وَيْلَاهُ
 وَعَوَّلَهُ وَنُصِبَا عَلَى الذَّمِّ وَالدَّعَاءُ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَوَيْلُ الشَّيْطَانِ وَعَوَّلُهُ فِي
 الْوَيْلِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالُ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ

من العذاب وقال الفراء الأصل وَيَ لِلشَّيْطَانِ أَيِ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيَ لِمَ فعلتَ كذا وكذا قال وفي قولهم وَيَ الشَّيْطَانُ سِتَّةَ أَوْجِهٍ وَيَ الشَّيْطَانُ بفتح اللام وَيَ يَلُ بالكسر وَيَ يَلُ بالضم وَيَ يَلُ وَيَ يَلُ فَمَنْ قَالَ وَيَ الشَّيْطَانُ قَالَ وَيَ معناه حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ فَانكسرت اللام لِأَنَّهَا لَمْ خَفَضَ وَمَنْ قَالَ وَيَ الشَّيْطَانُ قَالَ أَصْلُ اللام الكسر فلما كثر استعمالُهَا مع وَيَ صار معها حرفاً واحداً فاختاروا لها الفتحة كما قالوا يَالِ ضَيْبَةَ ففتحوا اللام وهي فِي الْأَصْلِ لَمْ خَفَضَ لِأَنَّ السَّيِّئَ اسْتِعْمَالَ فِيهَا كَثُرَ مَعَ يَ فَجَعَلَا حَرْفًا وَاحِدًا وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذِيلَ فَوَ وَيَ يَلُ بِبَزْ جَرَّ شَعْلُ عَلَى الْحَصَى فَوَوْقَ جَرَّ مَا بَزَّ هُنَاكَ ضَائِعٌ .

(* قوله « فويل بيز إلخ » تقدم في مادة بزر بلفظ .

فويل ام بزر جرَّ شعل على الحصى ... ووقر بزر ما هنالك ضائع .

وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا) .

شَعْلُ لِقَبِّ تَابٍ بِطَشْرٍ أَوْ كَانَ تَابٌ بِطَقْصِيرٍ فَلَبِسَ سَيْفَهُ فَجَرَّهَ عَلَى الْحَصَى فَوَقَّره جعل فيه وَقْرَةً أَيِ فُلُولاً قَالَ وَيَ يَلُ بِبَزْ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَيُقَالُ وَيَ يَلُ بِمَعْنَى وَيَ يَلُ قَالَ الْمُخَذَّبُ يَا زَبْرَقَانَ أَخَا بَنِي خَلَفٍ مَا أَنْتَ وَيَ يَلُ أَبَيْكَ وَالْفَخْرُ قَالَ وَيُقَالُ مَعْنَى وَيَ يَلُ التَّصْغِيرُ وَالتَّحْقِيرُ بِمَعْنَى وَيَسُ وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ وَيَ يَلُ لَزِيدٍ بِمَعْنَى وَيَ يَلُ لَزِيدٍ قَالَ ابْنُ بَرِي وَيَقْوَى بِهِ عِنْدِي قَوْلُ سَيْبُوهِ تَبَيَّنَّا لَهُ وَوَيْحًا وَوَيْحٌ لَهُ وَتَبَيَّنَّ وَلَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ لِأَنَّ التَّجَبُّبَ الْخَسَارَ وَرَجُلٌ وَيَلْمُ مَّهً وَيَلْمُ مَّهً وَيَلْمُ مَّهً كَقَوْلِهِمْ فِي الْمُسْتَجَادِ وَيَلْمُ مَّهً يَرِيدُونَ وَيَلُ أُمُّهُ كَمَا يَقُولُونَ لَابُ لَكَ يَرِيدُونَ لَا أَبَ لَكَ فَرَكَّ بَوَهُ وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ابْنُ جَنِي هَذَا خَارِجٌ عَنِ الْحِكَايَةِ أَيِ يُقَالُ لَهُ مِنْ دَهَائِهِ وَيَلْمُ مَّهً ثُمَّ أُلْحِقَتْ الْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ كدَاهِيَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَعْصِيرٍ وَيَلْمُ مَّهً مَسْعَرُ حَرْبٍ تَعَجَّبُ بَأْسًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَيَلْمُ مَّهً كَيْدًا بَغِيرِ ثَمَنِ لَوْ أَنَّ لَهُ وَرَعًا أَيِ يَكْذِبُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا عَوَاضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُضَادِفُ وَاعْرِيَا وَقِيلَ وَيَ كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ وَلَأُمُّهُ مُفْرَدَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفْجُّعٌ وَتَعَجُّبٌ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أُمُّهُ تَخْفِيفًا وَأُلْقِيتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللامِ وَيَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ وَأَعْلَمُ